

تم تحميل وعرض المادة من
موقع كتبي المدرسية اونلاين



www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها ، توزيع مناهج ، تحضير ،
أوراق عمل ، عروض بوربوينت ، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الوحدة الأولى

الإيمان

: المراد بالإيمان عند أهل السنة والجماعة

: أثر كبائر الذنوب وصغائرها على الإيمان

: أبرز المخالفين في باب الإيمان

المراد بالإيمان عند أهل السنة والجماعة :

تمهيد

تقوم العقيدة الإسلامية على : إيمان بالله، وملائكته، وكتبه،
ورسله، واليوم الآخر، خيره وشره. من وهذه الأمور الستة هي

(العقيدة الإسلامية) :

هذه الأركان فيه تفصيلات كثيرة، وعلى المسلم اعتقاد هذه الأركان
والإيمان بها إيماناً جازماً.

التصديق.

الإيمان في

عند أهل السنة والجماعة

اعتقادُ بالجنان، وقولُ باللسان، وعملُ بالأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

شرح التعريف:

: أي القلب، وهو تصديقه وإيقانه واعترافه.

دليل ذلك: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَمَثَالُهُ: المحبة، والخشية.

: وهو النطق بالشهادتين؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والإقرار بلوآزمهما.

دليل ذلك: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسَدِ

أُوْتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

(أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله وأني رسول الله) متفق عليه. ومثاله : تلاوة القرآن الكريم

: أي الجوارح، وهو العمل الذي لا يؤدي إلا بها مثل القيام والركوع والسجود والمشي في

مرضاة الله كنقل الخطأ إلى المساجد وإلى الحج، وغير ذلك من الأعمال التي تؤدي بالجوارح لأن الحامل لهذا العمل هو الإيمان.

: وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّ

(77) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ

نشاط

من خلال دراستك لتعريف الإيمان: ما العلاقة بين قول اللسان واعتقاد الجنان وعمل الأركان في تحقيق الإيمان؟

التلازم بين الظاهر والباطن

زيادة الإيمان ونقصانه

الإيمان في عقيدة أهل السنة والجماعة يزيد وينقص،

قال أبو هريرة > الإيمان يزداد وينقص

وكان عمر بن الخطاب يقول لأصحابه هلموا نزداد إيماناً فيذكرون الله عز وجل وقال معاذ بن جبل

« : اللهم زدني إيماناً و يقيناً و فقهاً

:

أسباب زيادة الإيمان

لقد جاء في كتاب الله عز وجل نصوص ، كثيرة تدل على زيادة الإيمان ونقصانه وأن أهله متفاضلون فيه بعضهم أكمل إيماناً من بعض، منهم السابق بالخيرات، ومنهم المقتصد، ومنهم الظالم لنفسه. منهم المحسن، ومنهم المؤمن، ومنهم المسلم، ليسوا في الدين سواء في مرتبة واحدة، بل فضل الله بعضهم على بعض ورفع بعضهم فوق بعض درجات.

وقد جعل الله سبحانه للإيمان – وهو أعظم مرغوب ومطلوب – مواد كثيرة تجلبه وتقويه، وأسباباً عديدة تزيده وتنميته ومن ذلك:

التأمل في الآيات الكونية

أن يجتهد المسلم في القيام بالأعمال الصالحة الخالصة لوجه الله تعالى

-1

:

إن أهم وأنفع أسباب زيادة الإيمان تعلم العلم النافع، علم الشريعة المستمد من كتاب الله وسنة رسوله

: الذي يفيد المكلف في أمر دينه من اعتقاده وعبادته ومعاملاته، ومن تأمل نصوص

نشاط

للعلم الشرعي أبواب وصور متعددة، اذكر خمساً منها.

.....-1

.....-2

.....-3

.....-4

.....-5

2- التأمل في الآيات الكونية :

إن التأمل فيها والنظر في مخلوقات الله المتنوعة العجيبة، من سماء وأرض وشمس وقمر، وكواكب ونجوم وليل ونهار، وجبال وأشجار، وبحار وأنهار، وغير ذلك من مخلوقات الله التي لا تعد ولا تحصى، لمن أعظم دواعي الإيمان وأنفع أسباب تقويته

نشاط

ورد في كتاب الله العزيز آيات تحت على التفكير والنظر والتأمل اذكر ثلاث آيات:

1- {أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ } 8

2- { مَن يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ قِيَايَ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ } 185

3- {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ } 190

3- ان يجتهد المسلم في القيام بالأعمال الصالحة الخالصة لوجه الله تعالى وأن يكثر منها ويحاول عليها، ويتعد

فإن كل عمل يقوم به المسلم مما شرعه الله ويخلص نيته فيه يزيد في إيمانه، لأن الإيمان يزيد بزيادة الطاعات

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمًا

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)

أثر الإيمان على النفس

1-سبب لرغد العيش في الدنيا :

فَأَخَذْنَا هُمْ بِمَا

: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَ

كَائُوا يَكْسِبُونَ)

2-زيادة الأمن في البلدان علي الأموال والأعراض ، والطمأنينة والهدوء في الأنفس والقلوب

3- سبب لتثبيت المرء على الحق في الدنيا والآخرة :

: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا

يَشَاءُ)

4- سبب لرضوان الله تعالى ودخول جناته، والنجاة من النار .

:1

ية.

: أي القلب، وهو تصديقه وإيقانه واعترافه.

: وهو النطق بالشهادتين؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله،

والإقرار بلوازمهما.

: أي الجوارح، وهو العمل الذي لا يؤدي إلا بها مثل القيام والركوع والسجود

والمشي في مرضاة الله كنقل الخطا إلى المساجد وإلى الحج، وغير ذلك من الأعمال التي تؤدي بالجوارح لأن الحامل لهذا العمل هو الإيمان.

: 2

ويدل عليه ما تقدم : { نَمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ } :

طريق للخشية التي هي علامة لما وفر في القلب من إيمان وذلك يأتي بالعلم

: " أصل العلم الخشية "

❖ 3 : عِدِّدْ بَعْضًا مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ، ثُمَّ بَيِّنْ كَيْفَ يَتَأَمَّلُ الْعَبْدُ فِيهَا .

الطيور

: أثر كبائر الذنوب وصغائرها على الإيمان

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور التالية :

هل الإيمان يزيد وينقص؟ مع التوضيح بالأمثلة.

تعريف الإيمان

تمهيد

الكبائر والصغائر

الذنوب نوعان :

- ١- **الكبائر**: وهي كل ذنب توعد الله عليه بالنار، أو الغضب ، أو اللعنة أو العذاب.
قال ذلك ابن عباس - رضي الله عنهما - في تفسير قوله تعالى: **إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم**
- ٢- **الصغائر**: وهي ما ليس فيها حدٌ في الدنيا، ولا وعيد في الآخرة .

أمثلة على كبائر الذنوب:

- **شرك بالله**

-4

أثر كبائر الذنوب على الإيمان

يعتقد أهل السنة والجماعة أن من ارتكب كبيرة - خلا الشرك - ولم يستحلها ، فإنه لا يكفر، بل يسمى مؤمناً ناقص الإيمان، وبعضهم يعبر عن ذلك بقوله: (مؤمنٌ بإيمانه فاسق بكبيرته) وأما من مات مَصِراً عليها فإنه تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء غفر له ذنبه ابتداءً، وأدخله الجنة تفضلاً منه سبحانه، وإن شاء عذبه بقدر ذنبه ثم يخرج من النار، ويدخله الجنة؛ لأن النار لا يخلد فيها موحد. يدل على ذلك قوله تعالى

. أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً) .

أثر صغائر الذنوب على الإيمان

لصغائر الذنوب أثر على الإيمان ، ليس كأثر كبائر الذنوب ، ولكنها مع كثرتها تؤثر .
الوقوع في المعاصي جميعاً في قوله: إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء، فإن هو نزع واستغف
وتاب صقل قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه هو الران الذي ذكر الله
لذا على المؤمن أن يتزود دائماً بتقوى الله ، ويكثر من هذا الزاد ، ويتجنب محارم الله ، ويقف عند حدوده ، ولا
يتساهل فيقول: هذه صغيرة . : لا تنظر إلى صغر الخطيئة ، ولكن انظر من عصيت ، وقال
الفضيل بن عياض : «بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله ، وبقدر ما يعظم عندك يصغر عند الله»
المسلم حينما يقترب ذنباً من الذنوب أن يبادر بالتوبة وطلب العفو من الله عز وجل، كما أرشد رسولنا الكريم ﷺ
إلى الاستغفار وإتباع السيئة الحسنة رجاء أن تمحوها.

التقويم

1 : ما الفرق بين كبائر الذنوب وصغائرها ؟

- **كبائر الذنوب** : وهي كل ذنب توعد الله عليه بالنار، أو الغضب ، أو اللعنة أو العذاب.
- وهي ما ليس فيها حدٌ في الدنيا، ولا وعيد في الآخرة .

2 : كيف يتجنب المسلم الذنوب ؟

3 : ما أثر الذنوب على الإيمان ؟

4 : كيف يصنع المسلم عندما يقترف ذنباً ؟ مع التوضيح بالأمثلة .

حينما يقترف ذنباً من الذنوب أن يبادر بالتوبة وطلب العفو من الله عز وجل، كما أرشد رسولنا الكريم ﷺ إلى الاستغفار وإتباع السيئة الحسنة.

- أبرز المخالفين في باب الإيمان

تمهيد

سبق في تعريف الإيمان عند أهل السنة والجماعة

أن الأعمال جزء من مسمي الإيمان ومع ذلك لا يرون في ارتكاب الكبائر ما يخرج المرء من الإيمان سوى الشرك بالله فكان قولهم في مرتكب الكبيرة أنه : مؤمنٌ عاصٍ أو مؤمنٌ فاسق ، أو يقال: هو مؤمن بإيمانه ، فاسق بكبيرته فلا يُزيلون عنه اسم الإيمان بالكلية بذهاب بعضه ، ولا يعطونه اسم الإيمان المطلق .

ا حكمه في الآخرة ، فيرون أنه إذا مات ولم يتب ؛ داخل تحت مشيئة الله ؛ إن شاء غفر له وأدخله الجنة دون - عذاب ، وإن شاء أدخله النار وعذبه بقدر ذنوبه .

- ثم إنه لا يخلد في النار كالكفار، بل لابد أن يخرج منها ويدخل الجنة هذا هو مجمل قول أهل السنة والجماعة في صاحب الكبيرة .

أبرز المخالفين لأهل السنة في باب الإيمان

أولاً : الخوارج والمعتزلة :

ذهب الخوارج والمعتزلة إلى مثل قول أهل السنة ، في أن الإيمان يتألف من أركان ثلاثة

تصديقاً بالقلب ، وإقرار ونطق باللسان ، وعمل بالجوارح .

ثم **فارق كل من الخوارج والمعتزلة أهل السنة بقولهم** : إن الإيمان كُلاً لا يتجزأ ولا يتبعض ، وهو العمل بكل مأمور، وترك كل

محظور، والذنوب لا تجامع الإيمان ، بل تنافيه وتفسده كما يُفسد الأكلُ والشربُ الصيام ، فمتى ذهب بعضه بارتكاب شيء

منها ذهب كله ، ولهذا قالوا : بسلب الإيمان عن أصحاب الكبائر . **ثم اختلفوا في وصفه وحكمه في الآخرة :**

فقال الخوارج : يكون العاصي كافراً في الدنيا ، وفي الآخرة : خالد مخلد في النار لا يخرج منها .

وقالت المعتزلة : لا تُسميه مومنأً ولا كافراً بل هو في منزلة بينهما وحكمه في الآخرة دخول النار والخلود فيها .

الرد عليهم : منشأ قولهم السابق أنهم ظنوا أن الشخص الواحد لا يكون مستحقاً للثواب والعقاب ، والوعد والوعيد ، والحمد

والذم ، بل إما لهذا وإما لهذا فأحبطوا جميع حسناته بالكبيرة التي فعلها. لكن مذهب أهل السنة أن الإيمان يتبعض ويتفاضل ،

وأنه ينقص ويزيد ولا يزول جميعه ، ولا يخرج من الإيمان إلى بالمعصية .

ثم إن هذا القول مخالف للنصوص الشرعية فنصوص الوحي دالة على أن للإيمان أجزاء وأبعاضاً مثل قوله ﷺ

الإيمان بضع وسبعون شعبة ؛ أعلاها قول : لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان

وقوله ﷺ **يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان**

كيف نتعامل مع من وقع في الكبائر ؟ بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ثانياً : ذهب المرجئة إلى إخراج الأعمال عن مسمى الإيمان ، فهذا أصل أصول المرجئة ،

ولذلك جاء قولهم في مرتكب الكبيرة متمشياً مع هذا الأصل ونتيجة له .

: إن مرتكب الكبيرة : - مؤمن كامل الإيمان ، وارتكاب الكبائر لا يؤثر في إيمانه .

وأنه في الآخرة : من أهل الجنة إذا مات موحدًا مؤمناً ، وإن زنى وسرق وقتل .

الرد عليهم :-

منشأ قولهم السابق هو الاعتماد على نصوص الوعد فقط وعطلوا نصوص الوعيد ومن ذلك : قوله ﷺ :)) : إله إلا

((

والمعنى الصحيح في هذا الحديث أن من قال : لا إله إلا الله باكتمال شروطها وانتفاء موانعها دخل الجنة ، فهو مؤمن مقيد

بقيود لا يمكن معها ترك العمل . أن المعنى أنه يدخل الجنة بعد تنقيته من الذنوب . وقوله عليه الصلاة والسلام : « لا

يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان »

: لا يدخلها دخول خلود .

الثاني : لا يدخل النار التي هي موضع الكفار بل يكون فيها في دركة أخف من دركاتهم .
معلوم أن نصوص الوعد التي استدلت بها المرجئة قد قيدت بنصوص كثيرة ،
فالواجب ضم النصوص إلى بعض ، والجمع بينها ليسم الاستدلال .

قارن بين الخوارج والمرجئة وأهل السنة فيما يلي :

الخوارج		المرجئة		المعتزلة		أهل السنة		
حكمه في الآخرة	حكم إيمانه							
							ليس	شارب الخمر
								القاتل عمداً
								الزاني

التقويم

س1 : ما الفرق بين الخوارج والمعتزلة في مرتكب الكبيرة ؟

_____ : كافر في الدنيا وفي الآخرة خالد مخلد في النار.

_____ : لا نسميه في الدنيا كافراً ولا مؤمناً؛ بل هو في منزلة بين المنزلتين لأنه يوجد

في نظرهم أدلة ترجح أنه كافر، وأدلة ترجح أنه مؤمن فعجزوا عن الترجيح بينهما، وهو في

س2 : ناقش قول المرجئة في الإيمان .

وأشهر أقوال المرجئة في الإيمان ثلاثة:

: أن الإيمان مجرد تصديق القلب ومعرفته، وهو قول الجهمية ومن وافقهم.

: أن الإيمان مجرد قول اللسان، وإن عري عن الاعتقاد، وهو قول الكرامية.

: أن الإيمان قول اللسان، وتصديق القلب، وهو قول مرجئة الفقهاء، فعمل

الجوارح خارج عند جميعهم عن مسمى الإيمان، والإيمان ثابت لا يزيد ولا ينقص.

س3 : ما مذهب أهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة ؟

أهل السنة والجماعة : مرتكب الكبيرة التي دون الشرك مؤمن ولكنه ناقص الإيمان ، أو هو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ، وإذا مات فهو تحت المشيئة ، إن () " اللَّهُ لَا

أنشطة الوحدة الأولى

1- تعرفت في هذه الوحدة على أن الإيمان عند أهل السنة والجماعة هو :

اشرح هذه العبارة بأسلوبك الخاص

إجماع بين أهل العلم أن الإيمان لابد أن يكون بالقلب ، لابد أن يكون هو المعتقد في قلبه ، ولابد أن يكون هو الذي ينطق به لسانه ، ولابد أن يكون هو الذي تعمل به جوارحه

2- اجمع آراء العلماء في تارك الصلاة والمتهاون في أدائها في

والأدلة التي استدلووا بها، وآثار ذلك على الإيمان، ورتبها تحت العناوين التالية :

إذا جحد وجوبها كفر بإجماع المسلمين-

الدليل على ذلك بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة-

آثار ترك الصلاة على الإيمان من تركها منكراً لها كفر وخرج عن الملة-

حكم المتساهل في أدائها في المسجد :

الدليل على ذلك وعن علي رضي الله عنه قال : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، قيل :

:"

: